

**قصص
من وحي
الحديث
الشريف**



حديقة الرجل الصالح

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود رسوم : عبد الشافي سيد

الناشر
للجمعية العربية المندمجة
الطبع والتوزيع
بمقرها في القاهرة - مصر

وَقَدْ أَحَاطَ الرَّجُلُ حَدِيقَتَهُ بِسِيَاجٍ مِنَ الْأَشْجَارِ الظَّلِيلَةِ ، فَكَانَ
الْمُسَافِرُ يَجِدُ الرَّاحَةَ وَالْأَمَانَ فِي ظِلِّ هَذِهِ الْأَشْجَارِ ، وَيَجِدُ الطَّعَامَ
فِي ثَمَارِهَا ، وَيَجِدُ الْمَاءَ الْعَذْبَ فِي الْجُذُودِ الرَّقْرَاقَةِ الْمُتَدَفِّقَةِ
حَوْلَهَا ..

وَكَانَ غَابِرُ السَّبِيلِ يَجِدُ الطَّعَامَ وَالْمَأْوَى فِي حَدِيقَةِ الرَّجُلِ
الصَّالِحِ ..

وَكَانَتِ الطُّيُورُ تَجِدُ غِذَاءَهَا مِنَ الْحَبِّ ، وَمِنْ ثَمَارِ الْفَوَاحِشِ فِي
حَدِيقَةِ الرَّجُلِ ، فَكَانَتْ تَحْطُ أَمَلَةً وَتَلْتَفِطُ طَعَامَهَا ، فَلَا يَرْعِبُهَا
أَحَدٌ ..

وَكَانَتِ الْبَهَائِمُ وَالْمَوَاشِي السَّائِبَةُ تَجِدُ فِي الْحَشَائِشِ وَالْأَغْشَابِ
وَالنَّبَاتَاتِ الَّتِي تَنْبُثُ حَوْلَ الْحَدِيقَةِ طَعَامًا سَائِلًا لَهَا ، فَلَا يَهْشُهَا أَحَدٌ
أَوْ يُعَكِّرُ صَفْوَهَا أَحَدٌ ..

بِالْحِتْصَارِ كَانَتْ حَدِيقَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جَنَّةً فِي الْأَرْضِ ، تَفِيضُ
بِنِعْمَتِهَا عَلَى مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ .. وَبِسَبَبِ ذَلِكَ فَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلرَّجُلِ
الصَّالِحِ فِي حَدِيقَتِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ يَجِدُ مَشَقَّةَ كَثِيرَةٍ فِي زِرَاعَتِهَا أَوْ
سَقْيِهَا أَوْ حَصْدِ مَرْزُوعَاتِهَا ..

وَبَارَكَ لَهُ فِي أَوْلَادِهِ ، فَكَانُوا صَالِحِينَ مِثْلَ آبَائِهِمُ الصَّالِحِ ،
وَمُطِيعِينَ لِلَّهِ وَلِلْوَالِدَيْنِ ، مُؤَدِّينَ حَقُوقَهُمْ جَمِيعًا ..

كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَزْرَعُ حَدِيقَتَهُ فِي وَقْتِ الزَّرْعِ .. ثُمَّ يَتَعَهَّدُ
هَذَا الزَّرْعَ بِالْعَنَاءِ وَالرَّعَايَةِ ، فَإِذَا حَانَ وَقْتُ حَصَادِهِ ، أُعْلِنَ بَيْنَ
الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَالْيَتَامَى ، أَنَّهُ سَوْفَ يَحْصُدُ



حَدِيقَتُهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ
يَوْمَيْنِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ جَمِيعًا
كَتَّى يَأْتُوا إِلَى حَدِيقَتِهِ ،
لِيَأْخُذُوا نَصِيْبَهُمُ الْمَعْلُومَ
مِنْ ثَمَارِ الْحَدِيقَةِ ..
نَعَمْ فَقَدْ



اَعْتَادَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَنْ يُخْرِجَ ثَلَاثَ ثَمَارٍ حَبِيقَةٍ حِينَ خَصَادَهَا
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ ..

أَمَّا الثَّلَاثُ الثَّانِي فَإِنَّهُ يَتَّفِقُهُ عَلَى بَيْتِهِ وَأَوْلَادِهِ ..

وَأَمَّا الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ ، فَإِنَّهُ يَذْخِرُهُ لِيَتَّفِقَ مِنْهُ عَلَى حَبِيقَتِهِ ، فِي شِرَاءِ
الْبُذُورِ وَالسَّمَادِ ، وَيَدْفَعُ مِنْهُ أَجُورَ الْعَمَالِ الَّذِينَ يَسْتَأْجِرُهُمْ
لِمُسَاعَدَتِهِ هُوَ وَأَوْلَادِهِ عَلَى الْعَمَلِ فِي حَبِيقَتِهِ ..

هَكَذَا قَسَمَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ خَصَادَ حَبِيقَتِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
بِالْعَدْلِ ، فَلَمْ يَكُنْ يَجُوزُ عَلَى قِسْمٍ مِنْهَا أَبَدًا ..

وَهَكَذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يُرْسِلُ أَوْلَادَهُ إِلَى بُيُوتِ الْفُقَرَاءِ
وَالْمُحْتَاجِينَ ، لِيُخْبِرُوهُمْ بِمَوْعِدِ الْخَصَادِ ، لِأَيِّ كُلِّ مِنْهُمْ ، فَيَأْخُذُ
نَصِيْبَهُ الْمَقْسُومَ مِنْ خَرَاكِ الْحَبِيقَةِ ، فَإِذَا تَخَلَّفَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ عَنِ
الْحَضُورِ يَوْمَ الْخَصَادِ إِلَى حَبِيقَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، كَانَ الرَّجُلُ



الصَّالِحُ يَأْمُرُ أَوْلَادَهُ ، وَعُمَّالَهُ ، أَنْ يَحْمِلُوا نَصِيبَ هَذَا الْغَائِبِ
لِيَسْلُمُوهُ إِلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ ..

وَكَانَ يَوْمَ الْحَصَادِ يَوْمًا أَشَدَّ بِأَيَّامِ الْأَغْيَادِ ، فَالرَّجُلُ وَأَوْلَادُهُ
جَمِيعًا فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ وَالسَّرُورِ .. فَلَالْأَرْضُ حَوْلَهُمْ مَلِئَةٌ بِالْفُقَرَاءِ
وَالْمُحْتَاجِينَ ، الَّذِينَ جَاءُوا لِیَأْخُذُوا أَنْصِيبَهُمُ الْمَقْسُومَةَ مِنَ حَصَادِ
الْحَدِيقَةِ ، وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي
مَالِهِ ، الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ .. وَالْأَبْنَاءُ سَعْدَاءُ لِسَعَادَةِ آبِيهِمْ ..

فَإِذَا انْتَهَى يَوْمُ الْحَصَادِ ، غَادَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ مَعَ أَوْلَادِهِ إِلَى بَيْتِهِ
عِنْدَ الْمَسَاءِ ، فَجَلَسُوا جَمِيعًا لِيَتَأَوَّلُوا طَعَامَ الْعِشَاءِ ..

وَفِي أَثْنَاءِ الطَّعَامِ كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يُعِيدُ عَلَى أَسْمَاعِ أَوْلَادِهِ
جَمِيعًا الْوَصِيَّةَ الَّتِي ظَلَّ يُوصِيهِمْ بِهَا فِي كُلِّ مَوْسِمٍ حَصَادٍ ، وَهِيَ
أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، مُنْذُ أَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَعْطَاهُ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ ثَلَاثَ حَصَادِ الْحَدِيقَةِ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمُحْتَاجِينَ ..





هَكَذَا كَانَ الرَّجُلُ يُوصِي أَوْلَادَهُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ حَصَادٍ ، وَكَانَ
يَطْلُبُ مِنْهُمْ إِلَّا سُؤْلَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا هَذَا الْحَقَّ عَنِ الْفُقَرَاءِ
وَالْمُحْتَاجِينَ ..

وَكَانَ الْأَبْنَاءُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ حَصَادٍ ، يَقْسِمُونَ لِأَبِيهِمْ أَنْفُسَهُمْ
سَوْفَ يُحَافِظُونَ عَلَى أَدَاءِ هَذَا الْحَقِّ ، فِي حَيَاةِ أَبِيهِمْ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ..
فَإِذَا سَمِعَ الْأَبُ مِنْ أَبْنَائِهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اطمأنَّ قَلْبُهُ وَقَالَ لَهُمْ :
« بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ يَا أَبْنَائِي ، طَالَمَا أَذَيْتُمْ حَقَّ الْفَقِيرِ وَلَمْ تَمْتَنِعُوا
عَنْهُ » ..

فَإِذَا انْتَهَى الرَّجُلُ الصَّالِحُ مِنْ دُعَائِهِ لِأَبْنَائِهِ بِأَنْ تَعْمَهُمُ الْبَرَكَاتُ ،
نَهَضَ لِيَذْهَبَ إِلَى نَوْمِهِ مُسْتَرِيحًا ..

وَهَكَذَا كَانَ هَذَا الْمَشْهُدُ بَيْنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَبَيْنَهُ يَتَكَرَّرُ مَعَ
كُلِّ مَوْسِمٍ حَصَادٍ ..
وَتَمُضِي الْأَيَّامُ وَالسَّنَوَاتُ وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ مُوَاطِبٌ عَلَى أَدَاءِ
عَادِيهِ مَعَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ..

وَنَلَا حِظَّ الْأَبُ وَأَبْنَاؤُهُ ظَاهِرَةً غَرِيبَةً بَدَأَتْ تَحْدُثُ فِي حَدِيقَتِهِمْ
فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ .. ظَاهِرَةً لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَجِدَ لَهَا
تَفْسِيرًا سِوَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ نَفْسِهِ ، الَّذِي اسْتَبْطَسَ سِرَّ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ
وَعَرَفَهُ وَخَدَهُ دُونَ سِوَاهُ ..

وَفِي الْحَقِيقَةِ لَمْ تَكُنْ ظَاهِرَةً وَاحِدَةً ، بَلْ عِدَّةٌ ظَوَاهِرٍ مُتَعَدِّدَةٍ ..
لَا حِظَّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَأَبْنَاؤُهُ فِي الْبِدَايَةِ أَنَّ مَحْصُولَ الْقِرَاطِ الْوَاحِدِ
مِنْ حَدِيقَتِهِمْ يَزِيدُ عَلَى مَحْصُولِ حِجْرَانِهِمْ عِدَّةً أَضْعَافٍ ، فَفَسَّرُوا
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ يَزْرَعُونَ فِي حَدِيقَتِهِمْ أَفْضَلَ الْبُذُورِ ، وَيَعْدُونَهَا بِأَفْضَلِ
أَنْوَاعِ السَّمَادِ ، وَيَنْدُلُونَ مَجْهُودًا يَزِيدُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ عَلَى مَا يَنْدُلُهُ

جيرانهم في رعاية خدائهم .. وبذلك يزيد محصولهم على
محصول جيرانهم عدة مرات ، برغم أنهم يتصدقون منه بمقدار
الثُلث ..

وظاهرة أخرى لاحظها الرجل الصالح وأبناؤه ، فقد نقص الماء
في عدة مواسم متتالية ، وهلك معظم رُزَع جميع المزارعين ، فيما
عدا رُزَع حديقة الرجل الصالح ، بقيت الحديقة على حالها برغم
الجفاف الذي لحق بالحدائق الأخرى .. وقد نقص محصول
الجيران في مواسم الجفاف المذكورة ، بينما بقي محصول حديقة
الرجل الصالح على حاله .. وقد علل الأبناء هذه الظاهرة الغريبة
أيضا تعليلات لا تتفق مع الواقع ..

وظاهرة ثالثة لاحظها الرجل الصالح وأبناؤه ، فقد نقص
المجهود الذي يبذلونه في رعاية الحديقة في السنوات الأخيرة نقصا
ملحوظا ..

أصبحوا يذرون البذور بأقل جهد ، ويتعهدونها بالرعاية مرات
قليلة وكان بدا حفيظة يساعدهم في عملهم ، ومع ذلك تأتي الحار
جيدة ، والمحصول وفيرا .. وقد علل الأبناء ذلك بحسوبة تربة
أرضهم ، وتميزها عن أرض جيرانهم ..

أما الرجل الصالح فكان يعرف أن السبب في كل هذه الظواهر ،
هو البركة التي وضعها الله في حديقته ، جزاء طيبا عما يتصدق به
من حديقته على الفقراء والمحتاجين ..

وذاث يوم حدثت ظاهرة غريبة أكثرت للرجل الصالح صدق
تفسيراته ، وأوضحت للأبناء ما غاب عن فهمهم ..

فَقَدْ كَانَ رَجُلٌ غَرِيبٌ مُسَافِرًا فِي صَحْرَاءَ قَرْيَةٍ مِنْ حَدِيقَةِ الرَّجُلِ
الصَّالِحِ ، كَانَتْ الشَّمْسُ مُخْرِقَةً ، وَالصَّحْرَاءُ تُلْقَى بِلَهْيِهَا عَلَى
الْمُسَافِرِ ، فَكَأْذُ تَحْرِقُ بَدَنَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .. وَفَجْأَةً لَاحَظَ الْغَرِيبُ
الْمُسَافِرِ شَيْئًا غَرِيبًا .. فَجْأَةً انْخَفَتِ الشَّمْسُ ، وَرَأَى الْغَرِيبُ
الْمُسَافِرَ ظِلًّا كَثِيفًا يَتَحَرَّكُ عَلَى الرَّمَالِ أَمَامَهُ .. تَوَقَّفَ الْغَرِيبُ
الْمُسَافِرُ ، وَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَرَأَى سَحَابَةً كَبِيرَةً تَتَحَرَّكُ فَوْقَ
رَأْسِهِ ..

كَانَتْ السَّحَابَةُ سَوْدَاءَ كَثِيفَةً ، مِمَّا يَذُلُّ عَلَى أَلْفَا مَحْمَلَةٍ بِالْمَاءِ ،
وَأَنَّهَا سَوْفَ تُمِطُّرُ عَمَّا قَلِيلٍ .. هَكَذَا دَلَّتْهُ خَبَرَتُهُ .. تَعَجَّبَ الْغَرِيبُ
الْمُسَافِرُ .. فَقَدْ كَانَ الْوَقْتُ صَيْفًا ، وَلَمْ يَكُنْ مَوْسِمُ الشِّتَاءِ ، حَيْثُ
تَكْثُرُ الْأَمْطَارُ .. إِذَنْ كَيْفَ وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هَذِهِ السَّحَابَةُ ؟
هَكَذَا اسْتَمَرَّ الْغَرِيبُ الْمُسَافِرُ فِي خَوَاطِرِهِ وَتَأَمُّلَاتِهِ .. لَكِنْ
صَوْتًا آتِيًا مِنَ السَّحَابَةِ قَطَعَ عَلَيْهِ خَوَاطِرَهُ وَتَأَمُّلَاتِهِ .. فَقَدْ سَمِعَ
الْغَرِيبُ الْمُسَافِرُ صَوْتًا كَالصَّوْتِ الْآدَمِيِّ ، لَكِنَّهُ يَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ
السَّحَابَةِ .. كَانَ الصَّوْتُ يَأْمُرُ السَّحَابَةَ أَنْ تَنْجُو إِلَى حَدِيقَةِ قَرْيَةٍ
وَتُسْقِطَ مَطَرَهَا عَلَيْهَا لِتَسْقِيَهَا ..

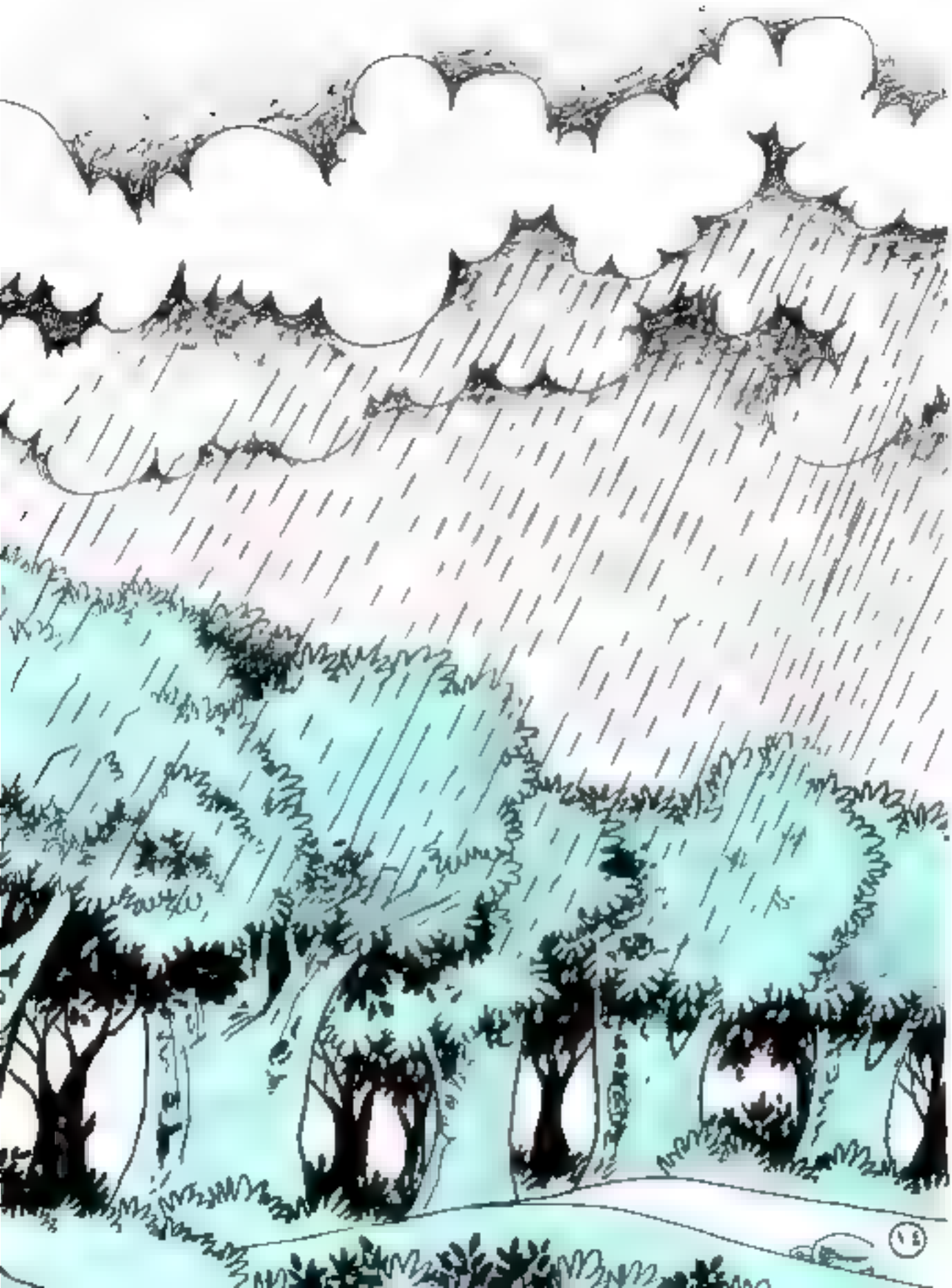
قَالَ الصَّوْتُ لِلْسَّحَابَةِ :

« اسْقِي حَدِيقَةَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ » ..

سَمِعَ الْغَرِيبُ الْمُسَافِرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَتَجَمَّدَ فِي مَكَانِهِ مِنَ
الْخَوْفِ .. وَقَالَ لِنَفْسِهِ :







« هل من المفقول أن تتحدث السحابة ، أو يتحدث صوت إلى سحابة » وهل السحابة كأنه يفعل ويفهم حتى يسمع هذه الكلمات ويفقدها ؟ »

وبينما الغريب المسافر ، شارد في خواطره وتأملاته ، وماخوذ من هول ما سمع ، رأى السحابة وهي تتحرك بسرعة ، وكأنها تفسد الأمر الصادر إليها دون إبطاء أو تأخير

تحرك الغريب المسافر يترغ الخطى خلف السحابة التي سبقتة ، فرأى السحابة قد توقفت فوق جذول جاف ثم أخذت تمطر ، حتى امتلأ الجذول بالماء ، وفاص به ، بينما انحفت السحابة وعادت الشمس إلى الظهور بصورتها الساطع مرة أخرى



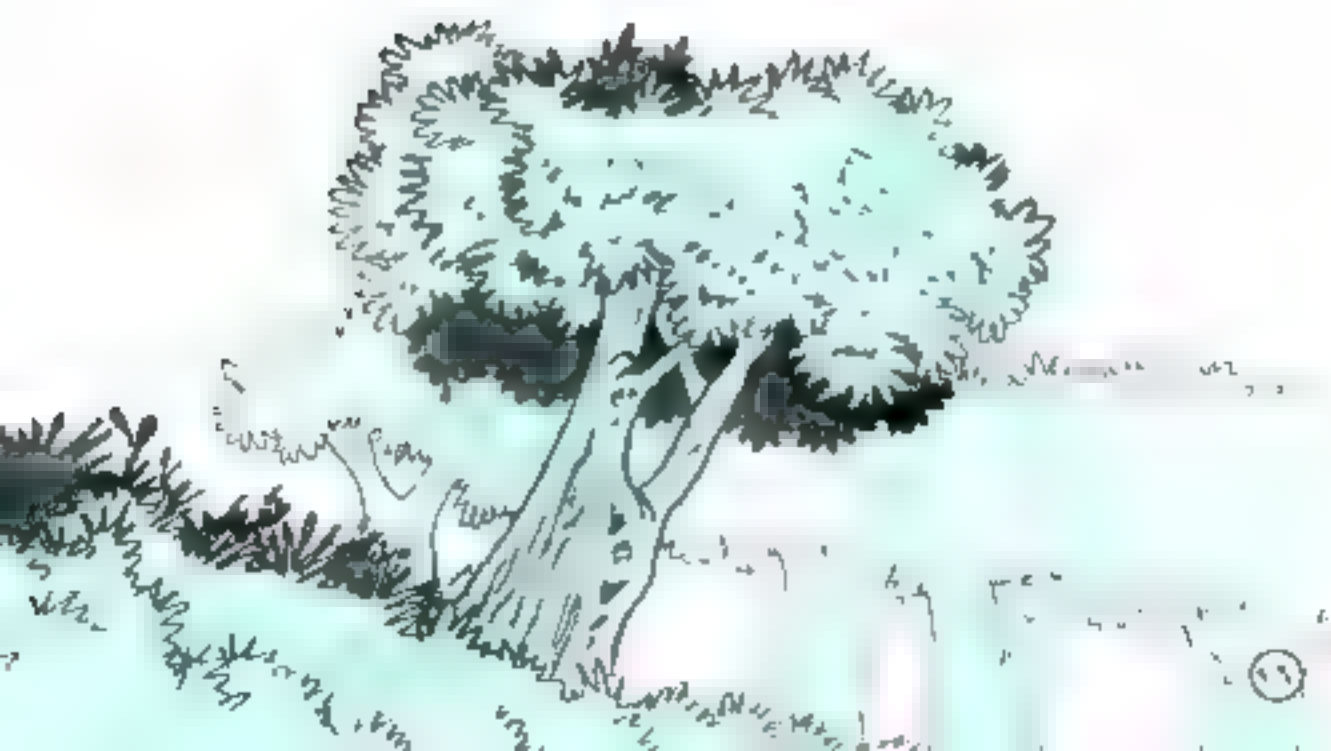
تُصَعِّعُ الْغَرِيبَ الْمَسَافِرَ الْجَدُولَ الَّذِي امْتَلَأَ بِمَاءِ السَّحَابَةِ سَائِرًا
بِحِذَائِهِ ، حَتَّى وَجَدَ رَجُلًا يَغْمَلُ بِقَاسِهِ عَلَى فَتْحِ فَتَحَاتٍ فِي الْجَدُولِ
لِيُنْقِذَ الْمَاءَ مِنْهَا إِلَى حَدِيقَتِهِ . كَانَ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ
نَظَرَ الْغَرِيبَ الْمَسَافِرَ إِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، ثُمَّ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةٍ
مُهِدِيَةٍ ، فَلَامَرَهُ عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ ، بِأَدْرَةِ الْغَرِيبِ الْمَسَافِرِ بِهَذَا السُّؤَالِ

« هَلْ أَنْتَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ؟ »

فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ

« نَعَمْ أَنَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ وَلَكِنْ بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَخِي لَمْ تُسْأَلْنِي
عَنْ اسْمِي وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُنِي »

فَقَالَ لَهُ الْغَرِيبُ الْمَسَافِرُ







« لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا يَأْمُرُ السَّحَابَ - الَّتِي أَمْطَرَتْ هَذَا الْمَاءَ مِنْذُ قَلِيلٍ - أَنْ تَسْقِيَ حَدِيقَتَكَ .. بِاللهِ عَلَيْكَ هَلَّا أَخْبَرْتَنِي مَاذَا أَصْنَعُ فِي حَدِيقَتِكَ ، حَتَّى يُؤْمَرَ السَّحَابُ بِسْقِيهَا ذُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْحَدَائِقِ ؟ » ..

تَسَمَّى الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، وَقَالَ لِلْغَرِيبِ الْمُسَافِرِ :

« أَمَّا وَقَدْ سَأَلْتَنِي ، فَسَوْفَ أَخْبِرُكَ مَاذَا أَصْنَعُ فِي حَدِيقَتِي حَتَّى يَأْتِيَهَا الْمَاءُ سَهْلًا هَكَذَا ، يَتِمُّا تَحْتَاجُ غَيْرَهَا مِنَ الْحَدَائِقِ إِلَى قَطْرَةِ مَاءٍ ، وَلَكِنْ اجْلِسْ لَتَسْتَرِيحَ وَتَتَأَوَّلَ طَعَامًا أَوَّلًا ..

جَلَسَ الْغَرِيبُ الْمُسَافِرُ ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، يَتِمُّا تَأَوَّلَ الرَّجُلُ



الصَّالِحُ يَقْطِفُ بَعْضَ الثَّمَارِ الشَّهِيَّةِ النَّاصِحَةُ مِنْ حَدِيقَتِهِ ، وَقَدَّمَهَا
لَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

« تَفَضَّلْ كُلْ هَبِيئًا مَرِيئًا مِنْ ثَمَارِ حَدِيقَتِي » ..

تَنَاوَلَ الْغَرِيبُ الْمُسَافِرُ ثَمَرَةً وَقَضَمَهَا ، فَلَمَّا تَذَوَّقَ طَعْمَهَا بَالَتْ
عَلَيْهِ السَّعَادَةُ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ :

« مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الثَّمَارَ ، وَالَّذِي طَعَمَهَا .. حَقًّا إِنَّهَا ثَمَارُ شَهِيَّةٍ ،

خَبَّرَنِي بِاللهِ عَلَيْكَ مَاذَا تَصْنَعُ فِي حَدِيقَتِكَ ؟ »

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ :

« لَا شَيْءَ سِوَى أُنْبَى أَنْظُرُ إِلَى مَحْصُولِهَا يَوْمَ حَصَادِهِ ، فَأَقْسَمُهُ ثَلَاثَةَ
أَقْسَامٍ مِثْلًا ، فَأَتَصَدَّقُ بِثَلَاثَةِ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ ، وَأَأْكُلُ أَنَا وَعِيَالِي
ثُلُثَهُ ، أَمَّا الثُّلُثُ الْبَاقِي فَأُبَيْعُهُ ، وَأَتَّقِي مِنْهُ عَلَى زِرَاعَةِ الْحَدِيقَةِ
وَرِعَايَتِهَا .. » .

تَعَجَّبَ الْغَرِيبُ الْمُسَافِرُ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ،
وَيَقُولُ :

« سُبْحَانَ اللَّهِ .. مَا شَاءَ اللَّهُ .. بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي حَدِيقَتِكَ أَيُّهَا
الرَّجُلُ الصَّالِحُ .. » .

وَبَيْنَمَا كَانَ الْغَرِيبُ الْمُسَافِرُ يَتَأَوَّلُ لِمَرَّةٍ أُخْرَى مِنَ الثَّمَارِ الشَّهِيمَةِ
الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، لَاحِظًا أَنَّ بَعْضَ الطُّيُورِ قَدْ حَطَّتْ
فَوْقَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْهُمَا ، وَأَخَذَتْ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا ، فَظَنَرَ إِلَيْهَا
الرَّجُلُ الصَّالِحُ بِسَعَادَةٍ ، وَلَمْ يَهْشَمْهَا بَعِيدًا عَنِ الثَّمَارِ ، بَلْ تَرَكَهَا
تَأْكُلُ آمِنَةً دُونَ أَنْ يَتَكَبَّرَ صَفْوَهَا ، كَمَا يَفْعَلُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ
الْحَدَائِقِ ..

